في أيام العيد

عبدالله البحري

.. والجميع قد هم وتجاوز هذه الكلمة ليجد نفسه وذويه وسط تلك الأفراح والمباهج التي جعلتنا كأرباب أسر وتحديدا نحن شريحة محدودي الدخل على وفاء كافة - أو بالأحرى بعض - ما يتطلب المناسبة سواء من حيث توفير المستطاع من الملابس لأطفالنا مفضلين تأجيل كسوتنا وما يمكن أن نسميه الجديد من ملابس العيد لكون الأولوية في اقتناء الجديد منها للصغار الذين لا يقتنعون بما قد نسوقه لهم من مبررات لها علاقة بظروفنا وأحوالنا المادية.

لعل هذا العيد ومنغصاته المفروضة علينا بسبب الأزمة السياسية التي افتعلتها وممارستها بعض القوى الخارجة عن الدستور والقانون لدرجة انعكاس ذلك من الناحية الاقتصادية والمعيشية على كافة أفراد المجتمع ولا ريب أن أيام العيد التي لم تعد كما كانت قبل حلول هذه الازمة وأعني بذلك عيد الفطر للعام الماضي لنجد الفارق ما بين العام والعام الحالي كبيراً ما جعلنا أشبه بالمسلوبين من أبسط الحقوق وعلى وجه الخصوص من حيث حركتنا وحرية صغارنا.

وحرمنا من تبادل الزيارة والمعايدة لأرحامنا نتيجة خوفنا من المسلحين وجراء تلك الأجواء والمتاريس المنتشرة ونقاط التفتيش المحيطة بمداخل وشوارع ومنازل نقصدها وأولادنا وأقاربنا ، ولا أظن بأن أيام العيد ستكتمل جمالياتها كما كانت، الأمر الذي نراه ضمن مصادرة وسرقة حقوق الطفل والمجتمع والحد من فرحة وبسمة الصغار نتيجة احتلال الحدائق وتحويل المدارس والشوارع والجامعة لخنادق .. فهل تعود أيام العيد كما كانت قبل هذه الأزمة؟ الإجابة ستأتي بفضل نضال واصطفاف الشعب النابذ لكل باطل.

وكل عام والجميع بخير.

الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني.. رجل الإقناع الذي عرفته

اللواء/ علي محمد هاشم

■ مات الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني متأثرا بجراحه جراء حادثة مسجد الرئاسة التي لا تزال حتى هذه اللحظة غامضة لم يكشف عن فاعليها أهي تفجير أم استهداف مدفعي أم صواريخ خارجية أم جوية أم كلها.

مات أستاذ الحكمة والتعقل والإقناع، عرفته مدرسا في المدرسة المتوسطة في مدينة عدن وتعلمت على يده مع زملاء آخرين في المدرسة الليلية في نادي الاتحاد الأغبري وتحت إشرافه بداية العمل الوطني ومفاهيم الوحدة والحرية والاشتراكية، وأسسنا تحت إدارته صحيفة حائطية أسميناها الطليعة.

وشاءت الظروف أن انتقل إلى مصافي عدن وأن يذهب هو في منحة دراسية إلى الخارج، وعند قيام ثورة سبتمبر عام 1962م التحقت مع عدد من الشباب إلى كتائب الحرس الوطني للدفاع عن الثورة والجمهورية، ومن الحرس الوطني انتقلت إلى المركز الحربي في تعز ثم إلى الكلية الحربية ثم إلى المركز الحربي مرة أخرى، أما الأستاذ فقد عاد إلى العمل بعد الدراسة في الخارج ليعمل في كلية بلقيس التي أسستها الحركة الوطنية في عدن ولم ألتق به إلا في مساء يوم الثالث من شهر نوفمبر عام 1967 في ميدان التحرير في صنعاء صدفة، وعرفت منه انه يعمل في البنك اليمني للإنشاء والتعمير وأخبرته إنني قادم من تعز واتفقنا على موعد آخر وكنت في طريقي إلى اجتماع لقيادة حركة5 نوفمبر لمراجعة أسماء المرشحين للتشكيل الوزاري المقترحة، حيث كانت اللجنة العسكرية تشارك في اختيار الشخصيات التي ستشغل الحقائب الوزارية لتحقيق الإجماع الوطني الجماهيري فطرحت اسمه كوزير للاقتصاد فتم اختياره وزيرا للصحة.

ولم أخبره ولم يعرف من وراء هذا الترشيح إلا عندما وصله عن طريق الأخ عبدالحافظ نعمان بأن الحزب هو من رشحه والحقيقة هي أنني من ابلغ الحزب وتقدم بهذا الترشيح فأقره الحزب.

وفي أول تعديل حكومي أجراه الفريق حسن العمري بعد استقالة الأستاذ محسن العيني اختفى اسم عبدالعزيز عبدالغني من الوزارة برغبة منه أو لسبب آخر لا نعرفه ولكن الأرجح انه تأثر بالاختلافات الدائرة في أوساط المؤسسة العسكرية، وباستقالة الأستاذ محسن العيني ومن ثم فضل الاعتكاف.

وبعد انتهاء حصار السبعين وبسبب الخلافات والاقتتال داخل القوات المسلحة ورغبة في نزع فتيل استمرار الاقتتال وبالاتفاق مع المجلس الجمهوري تقرر في اجتماع في القصر الجمهوري سفر القيادة العسكرية إلى الجزائر بكاملها (قادة الأسلحة ومدراء الفروع وقادة الوحدات) وتكليف نوابهم بالعمل وكنت ضمن أعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة التي تم سفرها، ثم توجهت من هناك إلى الاتحاد السوفيتي للدراسة بينما عاد الأستاذ عبدالغني إلى هيئة الرقابة على النقد قبل تأسيس البنك المركزي الذي عُيّن في ما بعد محافظاً له، ومنه تم اختياره رئيسا للوزراء في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي.

هذه الخلفية لهذا الرجل العظيم الذي فقده اليمن يوم22-8-2011 م مهمة لأن يعرف الشعب ما لم يعرفه عنه، فهو أستاذ مناضل غرس في شباب اليمن روح الوطنية في فترة متقدمة من تاريخ الحركة الوطنية وكان أستاذا للعديد من المناضلين وكان دائما وأبداً بموقفه المعتدل الرصين الذي اعتبر صمام أمان للحركة الوطنية بكل مراحلها، وغالبا ما كان يتحلى بالصبر والحكمة والاعتدال والانحياز للعمل وعدم خلط الأوراق بين الاعمال.

وكان اختياره لهذا المنصب في تلك الفترة يعتبر خروجا من القيادات عن المألوف في اختيار رئاسات الوزراء وخطوة حكيمة للرئيس إبراهيم الحمدي في اختيار رجل المرحلة وقد وفق بهذا الاختيار

وظل هذا المناضل متحملا المسئولية ومحاولا العبور بها بعيدا عن الاختلافات السياسية والعسكرية متخذا منهجا عمليا لتجاوز تأثير تلك لاختلافات على مجرى الأمور الاقتصادية والإدارية في البلد وكان له ذلك. وليس صحيحا ما كان يشاع عنه بأنه لا يتخذ القرار، بل على العكس كان صاحب قرار منذ تحمله المسؤولية عندما اتخذ قراره من أول يوم تعين فيه رئيسا للحكومة على ضوء دراسة ومعرفة لطبيعة البلد والقوى المؤثرة والمتأثرة بها فكان قراره العمل بكل الإمكانات لإيجاد فاصل بين الصراع على السلطة وإدارة المؤسسات والمصالح التي تهم المواطن .

وهكذا عمل بهذا الفصل كأسلوب ومنهج لعمله ولم نجده في يوم من الأيام قد انحاز للاقتتال أو الاختصام مع أي جهة حتى عندما كان يدفع إلى ذلك كان يجد من يوكل إليه المهمة ليظل هو موجها لا يتدخل في حلبة الصراعات.

بموت هذا المناضل فقدت اليمن رجل الحكمة والوسطية والتعقل والإقناع !

أقول هذا والكثير يعرف أني لم أكن من المترددين عليه أو المتواصلين معه أو الحاضرين جلساته واقتصرت علاقتي به عندما تقتضي المصلحة في العمل التواصل أو أخذ التوجيه أو المشورة، كما انه لم يكن يعطي لهذه العلاقات والصداقات المميزة والقريبة منه إلا في حدود علاقتها بالعمل وعندما كان رحمه الله يتجاوز بعض الاحراجات بالتجاهل .

رحمة الله عليه والعزاء لليمن كلها فيه فقد كان شخصية نادرة أحبها الناس ولم يختلفوا معها لأنه لم يختلف مع احد وكان رأيه عملة صعبة سعى الكثير من الرؤساء والوزراء على الاستئناس والاستنارة بها لأنها كانت لا تصدر إلا عن رجل حكيم لا يعرف معنى التزلف ولا النفاق.

■ نائب رئيس الأركان الأسبق
رئيس عمليات المقاومة الشعبية أثناء حصار السبعين

الثورة من بيدها الأرزاق

د.يوسف الحاضري

■ بقلم صراحة أقولها لم ترتعد فرائصي كما ارتعدت عندما سمعت أحد الشباب المتمركزين في ساحة جامعة صنعاء عندما عقب عليا بعد أن عرف أن الله رزقني بأول مولود لي بتهنئة خاصة أكتسبها وبلا شك من ثقافة وتربية الساحة فقد قال لي حرفيا ((مستقبل أبنتك مضمون ولا تقلق أو تخاف أبدا لأنها ستعيش في خير الثورة)) هذا ما قاله لي نصيا، ولم يقرنها مثلا بـ (إن شاء الله) أو يقل (بإذن الله) أو من هذه المصطلحات التي تؤكد إيماننا بالله وبأن الرزق بيد الله وكل شيء بيد الله مما عكس فكرة واضحة وجلية عن فكر الشرك المنتشر في الساحات كونهم جميعا يؤمنون بمثل هذه مصطلحات ورؤيا وأفكار لأنه أعادني للخلف شهرين أو أكثر عندما أخبرتني إحدى الكاتبات القديرات في اليمن بأن والدها أخبرها بقصة أرعبته كما أرعبتني هذه القصة حيث أنه كان عند أحد المحلات التجارية فقال له أحد الشباب ((بمجرد أن يرحل الرئيس صالح من الحكم سأكون غني)) وهناك عشرات القصص المشابهة لما حصل لي وللأخ العزيز والد الصحفية القديرة وأيضا لا يخفى على الجميع بروشوراتهم ومنشوراتهم التي تكتظ بها الساحات وقناتهم وصحفهم وإعلامهم والتي فيها شعارات معظمها خارجة عن النطاق التوحيدي لله ولعل أهمها (أرحل لمستقبل أبني) أو من هذا القبيل.

ومن هنا يتضح لنا أن الذي يجري في الساحات شيء يجعل الولدان شيبا ويهز الكيان ويرعب السامع كونهم جعلوا لله أندادا في معظم الأشياء رغم أن الذي يقود الساحات فكريا حزب يدعي الدعي وأنهم ورثته فهذا الأول يبارك لي بأن أبنتي سيكون لها مستقبل زاهر من الرزق والرفاهية والغنى لأن الثورة سترزقها (وليس الله) أليس هذا بشرك وشرك عظيم !!! أليس الله هو ربنا الأعلى وليست الثورة هي الرب الرازق !!! أليس الرازق هو الله وحده سواء تحت ظلال هذا الحاكم أو تحت ظلال حاكم آخر !!! ألم يرزق الناس أجمع منذ أن بدأ الخلق إلى اليوم دون أن يكون هناك شرط مرتبط بكينونة الحاكم أو دينه أو جنسيته أو من هذا القبيل !!! أليس الله القائل في محكم كتابة «وَمَا من دَابَّةٍ في الأَرْضِ إلاَّ عَلَى اللّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ في كِتَابٍ مُّبِينٍ» هود -6وأليس هو دآبة من الدواب التي تكفل الله برزقها وأقسم بربوبيته للسماوات والأرض بأن رزقنا مكتوب ومعلوم ومحفوظ ، فلماذا كل هذه التعبئة التي يتم حشرها عقول وأفكار وقلوب الشباب المغرر به والمغلوب على أمره والمؤلفة قلوبهم والخفيفين العقل والتفكير والسير على ظهورهم وظهور أحلامهم الوردية التي ربطت رزقها برحيل النظام، ولماذا كل هذا التشتت الديني والأخلاقي المنتشر في الساحات ؟ هل يستحق الكرسي كل هذه التضحيات والتي وصلت إلى ذات الله والشرك بالله وجعل أندادا لله وهم يعلمون وليس جهلا منهم!!! وأين لجان التوعية والتثقيف والتوضيح والتبصير أم أن هذه اللجان أكتفت بالتبشير بأن الله وعدهم بالغنى الفاحش إنهم أزالوا هذا النظام لأجل ذلك نجد الشباب يقود ناصيته بنفسه كما يقاد (ثور المعصرة) يدور حول نفسه مربوط العينين لا يعلم أين يتجه أو ماذا يعمل أصلا المهم لديه أن يحصل على كفايته من البرسيم اليومي ، والبعض منهم يعيب علينا إتباعنا لأوامر الله في طاعة ولي الأمر ومناصرته رغم أن منا مغترب خارج الأرض ومنا من هو ذو دخل محدود ومنا المريض وهكذا رابطين كل هذه الأشياء بأقدار الرئيس فالغربة ليست عارا على الإطلاق ولا يعني أن أكون مغتربا أن أكيد الدسائس وأحيك المؤامرات لأرضي وبلادي وأناسها وقاداتها ولا يعني أن أكون فقيراً أن أعترض على قدر الله سبحانه وتعالى وأشكوه إلى العباد وأجعل له قريناً وندا في هذا الأمر وأقول هو سبب فقري وجوعي ومرضي ، إلى متى سنظل متفحمين تحت أحلام الرفاهية المطلقة على حساب التخلي عن الدين والتوحيد وطاعة الرسول وولي الأمر وبيع الوطن والسعي لتحطيمه وتخريبه وجعله عبرة وتجربة للآخرين يتم ضرب بنا وبعمالتنا وبغبائنا الأمثال للأمم الحالية والأمم القادمة ونصبح عبرة تاريخية لمن أعتبر ،وأين علماء الدين من الأخوانيين على الأقل المتشدد منهم ليأتي ويقول كلمته في مثل هذه أحداث دينية تتعلق بالذات الربانية أم أنهم مجمدين عن العمل لأغراض سادتهم السياسية فوالله ليذكرنهم التاريخ والأجيال القادمة بأنكى وأقبح ما ذكر به عالم دين على مر تاريخ الإسلام فالرزق يا شباب اليمن بيد الله وحده لا شريك له وليس بيد صالح أو غير صالح فمتى آمنا بهذه الرؤية والمنهاج فسندخل تحت مضمون الآية الكريمة «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ» الأعراف69- فالإيمان والتقوى هما أساس الرزق والتكذيب والصد والجحود الموجود حاليا في ساحاتهم المشبوهة هو أساس من أساسيات الفقر والحاجة والفاقة.

اليمن والخصوصية

محمد راجح سعيد

■ عندما هبت رياح التغيير على تونس ومصر وليبيا وحالياً على سوريا كان الكثيرون يراهنون على أن اليمن ستكون إحدى الدول التي شملها التغيير إلا أن الواقع العملي قد أثبت خطأ توقع الجميع بالرغم من مضي حوالي سبعة أشهر على الأزمة ولا يزال الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً لليمن ولا زالت الشرعية تتمسك بما عرضته على المعارضة، وهو أن الحوار هو أنسب طريقة لتجاوز الأزمة السياسية الراهنة، كما أن المعارضة لا زالت تتمسك بموقفها.

بالإمكان الاستنتاج مما يحدث في اليمن أن هناك خلافاً في المواقف السياسية لحل الأزمة الراهنة وأن هذا الخلاف لم يصل بعد حد الانفجار الذي حدث في تونس ومصر وليبيا وما يحدث حالياً في سوريا، وهذا يعني أن الحكمة اليمانية لا زال بمقدورها أن تحل الازمة لو تنازلت الاطراف المتصارعة ببعض ما تطلبه من الطرف الآخر، والحقيقة أن مصلحة اليمن العليا تتطلب من كل طرف أن يتنازل حيث يتم حل الأزمة السياسية وفقاً للمثل القائل «لا ضرر ولا ضرار» مع العلم أن مصلحة اليمن العليا تتطلب التنازل والجميع يعرف ما خلفته الأزمة السياسية الراهنة في شتى المجالات وخاصة على المستوى الاقتصادي وكان الضحية الأول هو المواطن فقد تجرع الكثير من الصعوبات وفي المقدمة معاناة الماء والكهرباء والغاز وغلاء المعيشة.

إننا نرى أن هناك متسعاً من الوقت لحل الأزمة السياسية الراهنة وليكن في أقرب وقت ممكن وما نريده من طرفي الأزمة هو توفر الارادة الصادقة لحل الأزمة ولا شك أن الحوار هو الأنسب لذلك.

مما تقدم يتبين أن اليمن له خصوصية وهو مختلف عن الدول التي شملتها التغييرات خاصة إذا ما عرفنا أن للحزب الحاكم مؤيدين كذلك للمعارضة مؤيدين، كما أن الشعب اليمني وقادته حريصون على عدم الانزلاق في مخاطر قد يندم الجميع عليها إذا ما تحققت وإذا تمسكت الحكومة والمعارضة بمواقفهما دون الانزلاق في طريق المجهول على أمل أن يراجع كل طرف مواقفه ونحرص على أن الحل الأمثل لهذه الأزمة السياسية الراهنة هو بتغليب مصلحة اليمن العليا ويتنازل كل طرف حتى تتحقق لليمن المصالحة الوطنية والتي ينتظرها الجميع.

صالون الحلاقة.. هل هو مصدر خطر؟!!

عمر كويران

■ الفترة الزمنية من الأيام الأخيرة لشهر رمضان يقصد الأغلبية من الناس إلى صوالين الحلاقة الأمر الذي يشكل ازدحاما في هذه المواقع ويستمر هذا الوضع حتى قبيل صلاة عيد الأضحى مع أنه بالامكان تجنب ذلك لو استغل الناس أيام الشهر الأولى للحلاقة.

في صالون الحلاقة التابع للأخ العزيز اسماعيل البعداني شارع 26 سبتمبر بالأمانة الذي يشغل رئيس جمعية الحلاقين تناولت معه موضوع اشكالية مصدر الخطر جراء حال ماهو فيه من ازدحام نتيجة السرعة غير المعتادة خلال العمل وما يترتب عليه من استعجال عبر استخدام الأدوات الحادة كالشفرة والمقص لاستعماله لأكثر من شخص في وقت واحد وقد يكون هناك مصاب بحالة مرضية معدية يكون سبب النقل إلى آخر سليم في صحته.

كانت الاجابة تحتمل توقع حدوث ذلك لكن ليس بالشكل المنظور إليه لمقتضى الازدحام وحصول شيء من هذا القبيل يمكن احتماله عند بعض من لا ينظرون سوى لمردود المال فهم لا يتورعون بالاهتمام بحيث يستخدم الأداة بالفعل لأكثر من واحد وهو يعلم أن هذا خطر وبالأخص الشفرة «الموس» ونحن في الجمعية وكرئيس لها عند عقد ندوات في لقاء موسع مع العديد من الحلاقين المشاركين نضع مثل هذه الأمور في صدارة الحديثة كتوعية مستمرة يستوجب التكرار لبعض الحالات المؤدية للخطر كما نقوم بتوزيع منشورات لهذه المحلات لترشيدهم فيما يمكن اتباعه من أجل السلامة.

وواصل حديثه الأخ اسماعيل بالقول أن على مرتادي صوالين الحلاقة وبالذات أواخر شهر رمضان ابلاغهم النصح بالتواجد على مدى الأيام الأولى من رمضان لضمان حلاقة آمنة بوقت متوافق مع الرغبة للطلب لنوعية الحلاقة لهذا لا داعي للتزاحم والتخوف من الاصابة أثناء فترة الازدحام وهو ما سيسهل على أهل الشأن ابعاد أية شكوى مؤثرة ونأمل من كافة المحلات «صوالين الحلاقة» تكثيف الجهد للعناية والتركيز على كل الأدوات لمنتهى سلامتها قبل البدء في العملية.